بسم الله

بتجه نيره لا جرم اجازه الف دينار كما ذكره ابن خلكان ومحبه الدنيا تفعل اكثر من هذا ثم
بعد حدوث هذا المولد قام الخلاف على ساق وكثرت في ذلك المولفات من المانع والمجوز
فمن جملة المولفين في ذلك الفاكهاني المالكي الف كتابا سماه المورد في الكلام على عمل المولد
وشنع وبشع ومن جملة ما انشده في ذلك الكتاب لشيخه القشيري

قد عرف المنكر واستنكر المعروف في ايامنا الصعبه
وصار اهل العلم في وهدة . وصار اهل الجهل في رتبه
جاروا عن الحق فما للذي . سادوا به فيما مضى نسبه
فقلت للابرار اهل التقى . والدين لما اشتدت الكربه
لا تنكروا احوالكم قد انت . نوبتكم في زمن الغربه

ومن جملة المولفين في المولد الامام ابو عبد الله بن الحاج وسماه المدخل في عمل المولد وامام القرا
الجزري وسمى كتابه عرف التعريف بالمولد الشريف والامام الحافظ ابن ناصر وسمى كتابه
مورد الصادي في مولد الهادي والعلامه السيوطي وسمى كتابه حسن المقصد في عمل المولد
فمنهم من جزم بعدم جوازه ومنهم من جوزه بشرط ان لا يصحبه منكر مع الاعتراف بانه بدعه ولم
يات تخريجه اصلا واما تخريجه من حديث انه صلى الله عليه وسلم قدم المدينه فوجد اليهود يصومون
يوم عاشورا فسالهم فقالوا هو يوم اغرق الله فيه فرعون ونجى موسى فنحن نصومه شكرا
لله تعالى كما فعل ابن حجر او من حديث انه صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوه كما فعل السيوطي
فمن الغرائب التي اوقع في مثلها محبه تقويم البدع . والحاصل ان المجوزين وهم شذوذ
بالنسبه الى المانعين قد اتفقوا على انه لا يجوز الا بشرط ان يكون لمجرد الطعام والذكر وقد عرفناك
انه قد صار من ذرائع المنكرات ولا يخالف احد بهذا الاعتبار واما المولد الذي يقع الان
من هذا الجنس فهو ممنوع منه بالاتفاق وفي هذا المقدار كفايه وان كان المقام يحتاج الى بسط
طويل مشتمل على ايراد كلمات المجوزين وردها ولكن ذلك لا يتم الا في كراريس ولا بد ان يلهم
الله احدا من ارباب الامر الى المنع من هذه القضيه فانها تنحسم بامر يسير وهو ان يمنع ذلك النشاد
الذي صار يدعى لعمل المولد ويزجر وهذا امر يتمكن منه كل احد وامّا ما سالتم عنه
من الواقعه العظيمه في القطر التهامي وهي انهم يزخرفون الاحجار ويطوفون حولها كما يطاف
حول الكعبه ويزار فقد وصل الى محبكم سوال من بعض السادات الساكنين في تهامه على يد سري
محمد احمد النعمي واجبت فيه بجواب فيه طول فانظروه ان امكن فان ذلك السوال اشتمل
على انهم يعتقدون في اولئك الاموات وتلك الاحجار انها تضر وتنفع وهذا من الكفر
الذي لا شك فيه ولا مريه وهو اشد من كفر الوثنيه لانهم قالوا انما نعبدهم ليقربونا الى
الله زلفى وهولا قالوا نعبدهم ليضروا وينفعوا فاي مصيبه اشد من الكفر واي منكر اعظم
منه وكيف يدعي القادر على انفاذ الاوامر انه من المومنين وهولا اخوانه من المسلمين قد
صاروا في الكفر الصريح انا لله وانا اليه راجعون ورحم الله المهدي لدين الله العباس بن المنصور
فانه قام في ازالة هذا المنكر كل مقام واسال خليفه العصر الى القيام بهذا الواجب الاهم

الفاكهاني المالكي الف كتابا في المولد سماه المورد في الكلام على عمل المولد

للعلامه السيوطي كتابا سماه حسن المقصد في عمل المولد

قوله الا بشرط الطعام والذكر الخ اقول لا يشك احد ان المواليد المولفه حاكيه لصفات النبي صلى الله عليه وسلم ونعوته ومعانيها ولا ننكر جواز سماعه وتفهم [illegible] في الاجتماع لذلك وانما البدعه [illegible] وجعله ذريعة للوصول [illegible] ما قصد منه وما قصده مولفه [illegible] سيرة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فهذا الحق والانصاف [illegible]

وعلى الجمله

وعلى الجمله الاستدلال على قبح هذه القضيه لا يحتاج اليه احد فانه لا يشك احد من المسلمين
في ان ذلك كفر ولا يخالف في قبح الكفر احد منهم والقران والسنه مشحونان بالادله القاضيه
بقبح الكفر الناعيه على الكافرين ما هم فيه ومن اخذ المصحف وقرا فيه ورقه وجد فيها من
ادله التوحيد او تقبيح الشرك او الكفر ما يشفي ويكفي فلا فائده في التطويل ولو رام
الانسان ان يستقصي ما ورد في ذلك من ادله النقل والعقل لجاء في مجلدات اللهم
انت تعلم انا نجد قدرتنا متقاصره عن القيام بدفع هذه المفاسد وهدم هذه المنكرات
وليس في وسعنا الا الانذار والابلاغ وقد فعلنا اللهم اغضب لدينك وطهر من ادناس
هولا الشياطين القبوريين وارجاس هذه الاوساخ التي كدرت صفو الدين المبين
حرره المجيب محمد بن علي الشوكاني في صباح يوم الخميس من شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٦

وهذه رساله سماها اطلاع ارباب الكمال على ما في رساله الجلال في الهلال من الاختلال

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لك يا من تفرد بالكمال وتنزه عن الاختلال في الاقوال والافعال
وشكرا لك يا جاعل الانصاف معيارا يتمسك به عند ظهور الاختلاف والصلوه
والسلام على رسولك خير الخليقه وعلى اله وصحبه القائمين بحمايه الحقيقه على الحقيقه وبعد
فاني وقفت على رساله للعلامه المفضال السيد الامام الحسن بن احمد الجلال مشتمله على
بيان ما تفرقت فيه كلمة المسلمين من الصوم والافطار والعمل بالرويه عند قوم وعدمه
عند اخرين مع تباين الاقطار فوجدتها رافله في حلل الانصاف متنكبه عن مزالق
التعصب والاعتساف الا انه بقي فيها ما يقيها من عين الحاسد فاجبت بيانه من
باب بذل النصيحه للغائب المسمى والشاهد الحري بعد ان سال ذلك البيان بعض ارباب
الطلب والامعان والنسخه التي عثرت عليها بخط السيد رحمه الله تعالى وتصحيحه وتصليحه
فلا يظن ان ما في بعضها من المساهلات من تغيير بعض النساخ وترجيحه وقد اوردتها
جميعها بالفاظه وعقبت ما لم ارتضه منها باعتراضه قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على
نواله واصلي واسلم على محمد واله وبعد فانها لما تفرقت كلمة المسلمين في الافطار والصوم
حيث يتقدم قوم بيوم ويتاخر اخرون بيوم ودل ذلك على التفرق في الدين الذي نهى الله عنه
في كتابه المبين رايت ان اذكر سبب الخلاف وارشد ان شاء الله تعالى رشده الى السنه وطريق
الانصاف فاقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا حتى تروا الهلال كان
ضمير الجمع ظاهرا في لزوم حصول الرويه من كل مكلف كما هو الكاين في نحو اقيموا الصلوه
وغيرها من الخطابات العامه لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما صام وافطر برويه من البعض كان
ذلك قرينه صرفت الحقيقه الى المجاز كما في فعقروا الناقه ونحوه فيجب التوقف على
حد ما فعله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تحقيقا للتاسي والا كان خروجا من الاتباع
الى الابتداع اقول قد تقرر في الاصول ان دلاله الخطابات العامه من باب الكليه اي الخطاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)